

# معنى قوله تعالى ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام وبطidan قول بعض المعاصرین لفضیلۃ الشیخ خباب الحمد

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. في محكم التنزيل آية كريمة تستحق منا التفكير وهي من الآيات التي كانت فيها قراءات معاصرة وتفسيرية مغايرة لما كان عليه المعنى الحقيقي في - 00:00:00 مفهومي اللغة العربية هذه الآية يقول الله تبارك وتعالى ان يدعون من دونه الا انانثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعن الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. ولاضلهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغرين خلق الله ومن يتخذ - 00:00:20

للشیطان ولیما من دون الله فقد خسر خسراً مبینا. يعدهم ویمنیهم وما یعدهم الشیطان الا غروراً الى اخر الآیة التي اه وردت في سورة النساء. ما معنی ولآمرنهم فليبت肯 آذان الأنعام - 00:00:46

حقيقة حينما ننظر في كتب التفسير وما تكلم فيه علماء اللغة وقد استعرضت اكثر من عشرين كتاب من كتب التفسير وما لا يقل عن اه عدة معاجم خمسة معاجم من كتب اللغة العربية. وجدت ان البتكة - 00:01:04

واضحة معانیه فالبتك هو القطع او القطع بشدة او فصل الشيء من رأسه او من اساسه من جذرها. ومن ذلك ما تسمی السیوف البواتک اي السیوف القواطع او السیوف الصوارم كما كان يقول ابن بري اذا طلعت اولی العدی فنفرة - 00:01:22

الى سلة من صارم الغر باعتق. يعني قاطعوا. فإذا المعنى بالبتك هو التقطيع اذا ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام اي يقطعون آذان الأنعام او يشكونها شقاً كاملاً او واغلبها فتكون هذه الاذان مقطعة آذان الأنعام المعروفة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل من الابل اثنين ومن البقر اثنين - 00:01:45

من الضأن والماعذ هذه الأنعام يحاول من كانوا يتبعون خطوات الشیطان يحاول الشیطان ان یضلهم ان یقطعوا هذه الاذان. اذا المعنى واضح في ذلك. طب لماذا كانوا یقطعون - 00:02:17

الأنعام كان الكفار في الجاهلية من العرب يدعون ويفترون على الله الكذب ويقولون ان الله سبحانه وتعالى یأمرهم بان یقطعوا هذه الاذان ثم يتقرب بهذه الاذان الى الاصنام والاواثن التي یعبدونها من دون الله تبارك وتعالى - 00:02:37

ويرون انها مستقلة بالقدرة والتأثير ويرون ان هذه الاصنام جزء كبير جدا منها ينفع ويضر فیأتون عندها ویقربونها اليها ثم بعد ذلك یطلقونها اي انهم لا یستخدمونها ومن هنا نفهم معنی الآیة القرآنية حينما قال الله تبارك وتعالى ما جعل الله من بحیرة ولا سائبة ولا وسیلة ولا حام - 00:03:05

ولكن الذين کفروا یفتررون على الله الكذب واکثراهم لا یعقلون. طب ایش معنی البحیرة؟ البحیرة هي التي یبحر اذنه اي یقطعوا اذنها كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:03:35

وحينما یقطع اذنها ماذا كانوا یفعلون؟ كانت هذه الناقة حينما تنتج خمسة بطون السادس حينما تنتج هذا البطن یقطع اذنها ثم بعد ذلك یطلقونها تقريبا الى الاصنام والاواثن والانداد الذي التي كانوا یعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. فإذا هنا نجد الرابط ما بين البحیرة - 00:03:50

اه او بحر البحیرة وما بين قول الله تبارك وتعالى ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام. اذا تبتیک آذان الأنعام تقطیع آذان انعام. وهذا

التقطيع للاذان تقرب الى الاصنام والاوთان. وهذا التقرب للاصنام والاوთان يجعلونها - 00:04:14

سائبة بمعنى انها تمشي هكذا ولا يركبون عليها ولا يحلبون منها ولا يأخذون من صوفها ولا شيئاً من لحمها ولا يذبحونها حتى تموت. يعني هي شيء كأنها تهدى الى غير الله بل هي في الحقيقة هكذا تهدى وتقرب بها الى غير الله تبارك وتعالى. هذه التفسير المعروفة التي - 00:04:35

ذكرها العلماء رحمة الله تعالى عليهم هو التفسير المعروف والمتفق مع اللغة العربية التي لا شك فيها التي يفهم كتاب الله سبحانه وتعالى بناء عليها الان حقيقة نأتي الى اطراف اخرى بدأ تفسير الايام هذه تفسيرات غريبة آذان الانعام - 00:05:01 قالوا تبكيك اذان الانعام ان السماء وان نزولها من السماء انها نزلت من عند الله عز وجل فهي صلة ما بين العبد وما بين الله تبارك وتعالى - 00:05:22

فالتبني هنا اي التقطيع صلتنا بالله تبارك وتعالى وان الاذان ليست هي الاذن المعروفة. وانما الاذان هي العلامة اي ان هذه الانعام عالمة انزلها الله من السماء الى الارض لتشعر الناس بصلتهم بالله تبارك وتعالى. وبناء على ذلك فان - 00:05:34 الاذان هنا ليست الاذن المعروفة وانما الاذن المقصود بها العلامة كما قال الله عز وجل قل اذن قل خير لكم وطبعاً هذا يا اخوانى لا يتتسق مع اللغة لانه اذن غير اذان - 00:06:01

اذن غير اذان يعني المصدر والاشتقاق مغاير مغاير هذا لذلك وسياق الآية وما يتعلق بها يغایر المعنى الذي يريد هذا الرجل. فحينما يطلق بعض الناس مثل هذه التفسيرات هي في الحقيقة اعادة لقراءة النص بين قوسين ما يسمونه - 00:06:16 او النص الديني من جديد لتفسيرات بين قوسين عصرية او يقولون تفسيرات او موائمة او ملائمة للعصر. طب لماذا تأتون بهذا التفسير؟ يقولون لانه اه تكتيك اذان الانعام هذا التبديك كان في عصر سابق والقرآن الكريم يعني يتحدث الى قيام الساعة والشيطان اخذ عن - 00:06:36

نفسه هذا العمل فإذا الشيطان اخذ على نفسه هذا العمل فهل يعقل انه فقط يكون هذا في وقت الجاهلية وبعد ذلك لا يعمل احد من الناس هذا الشيء فإذا هذه المفردة القرآنية لن يكون فيها استخدام حقيقي. والحقيقة ايها الاحبة الاكارم ان هذا - 00:06:56 التصور تصور خاطئ لعدة اوجه. النقطة الاولى ان بتلك وهي اللغة العربية بمعنى القطع موجود استخدامها الى الان في مناطق عديدة في اليمن وفي منطقة تهامة. فهذا المعنى يستخدم وآآ - 00:07:12

ما بين الناس جيل عن جيل وخلف عن خلف حتى يأخذون هذا المعنى ويقولون ان بتلك الاذن اي قطع الاذن قطع الاذن الان نعم اذن الناقة اذن الماعز وهكذا النقطة الثانية ان المعنى في الآية القرآنية لا يمكن ان نقول انه معلق في الحقبة الجاهلية. كلا - 00:07:30 لانه ما الذي يدرك انه في فئة وظائف كثيرة جداً يبعدون هذه الانعام يقطعون اذنها يقومون بهذه الافعال من باب التقرب الى الله تبارك وتعالى هل نحن نلاحظ اليوم ودرستنا حالة الوثنية الموجودة في عدة مناطق في ادغال افريقيا في مناطق اه نائية في في الدول - 00:07:55

التي آآ يعني ربما لا يلتفت اليها احد لو اردنا ان ننظر سجدة في الحقيقة اناس يفعلون ذلك فهذا في الحقيقة لا يمكن ان يقال بانه امر زاح وازال النقطة الثالثة حتى لو لنفترض جدلاً ان هذه الآية كانت تناقش ما كان موجوداً في تلك الحقبة الزمنية. ما كان موجوداً في تلك - 00:08:22

كان حقبة زمنية نحن نستفيد منه اشياء نستفيد منه اشياء معينة يمكن من هذه الاشياء المعينة ان نستفيد تجدد في المعنى وانا اريد ان اركز على هذه قضية آآ تركيزاً دقيقاً. تجدد في المعنى يعني انه ليتمكن اذان الانعام ان يقطعون اذان الانعام - 00:08:44 قد يكون تقطيع اذان الانعام في تلك الحقبة الزمنية وهو من اغراءات الشيطان واغواءات الشيطان وخطوات الشيطان ليصد الناس عن دين الله تبارك وتعالى ضلهم عن دين الله وهذا معروف ويقتربون الى الاوثان والاصنام ويجعلونها آآ بحيرة هكذا تطلق سائبة على وجهها حتى تموت وتهلك. قد يكون من - 00:09:02 المعاني المتجدد المعنى الذي يكون في الآية التي او في الكلمة التي بعدها قول الله تبارك وتعالى ولامرهم فلا يغيرن خلق

الله. كيف المقصود؟ انه تكتيك اذان الانعام تقطيع الاذن. تقطيع الاذن يقوم الان كثير من اه - 00:09:22

آآ الخبراء الذين يقومون بعملية الاستنساخ بالاستنساخ واخذ الخلايا والجينات والكرموسومات ويحاولون ان يأخذوا يقطع الاذن ويجد ان هذه الاذن بحد ذاتها فيها من الخلايا التي يمكن استنباطها والاستنبات من خاللها والاستنساخ - 00:09:42

من خاللها من خالل اعضاء حيوانية اخرى وربما كذلك اعضاء حتى بشرية وهذا جرى يعني جرى من اناس حاولوا التوأمة بين الخنزير ما بين الانسان وهذا لو احد يعني بحثه في في الواقع المتخصص لوجود شيئاً من ذلك هذا ليس من علمنا ولكن هو موجود في الواقع العلمية - 00:10:04

متخصصة لكن الذي اقصده انه يمكن ان تكون هنالك العملية عملية تقطيع الاذن والاستنساخ من خالل وجود هذه الخلايا والنواقل العصبية والجينية التي يضعونها في اشياء اخرى فيقوم اولئك القوم بتغيير خلق الله تبارك وتعالى. يعني لا يوجد في هذا المعنى ما يناقض دين الله او يناقض الشريعة او يناقض المعنى التفسيري - 00:10:24

يتجدد المعنى بما لا يعارض ما فيه انه هذا فعلياً هو في الحقيقة هو من الاغراء والاغواء والاضلال الذي يضل به الشيطان آآ كما قال الله تبارك تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً. اولئك مأواهم جهنم. فإذا اه وجود مثل هذه الاشياء تعلق - 00:10:51

تكون موجودة حتى في واقعنا اه الحالي. ونحن حينما نلتفت الى الآية القرآنية كذلك اه ولامرناهم فليبيتكن اذان الانعام. ليس من الدقيق ان نفترض افتراضات بان القرآن الكريم كانه نزل لتلك الحقبة. وكان هذه - 00:11:11  
لن تتكرر. يعني ما الذي يدرينا انه بعد مئتين سنة ثلاثة سنة خمس مئة سنة يعود الناس فيفعلوا هذا الشيء. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في الحديث الصحيح ان - 00:11:29

لا تقوم الساعة حتى تضطرب البيانات نساء ذي دوس حول ذي الخلصة فإذا المقصود من ذلك يمكن ان يكون هنالك ما يدل على وجود وثنية او وجود آآ انحراف عن دين الله تبارك وتعالى وخاصة ان - 00:11:39

انه كذلك جاء في الحديث الصحيح انه لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله يعني يشرك الله سبحانه وتعالى او انه ينكر وجود الله تبارك وتعالى وهذه خطوات خطوات. كل خطوة تجر اختها وتقول اختي اختي. قول الله تبارك وتعالى - 00:11:54

على فليبيتكن اذان الانعام. لا ينبغي علينا ان نأتي بتفسيرات بين قوسين عصرية جديدة. لكي نرضي به طرف ما من الشرق او من الغرب حتى يرضي عنا ويقول انه والله نعم هذا التفسير تفسير معاصر وتفسير جديد. وتنكتب في ذلك كتب متعلقة بنظريات في - 00:12:14

اذان الانعام. اذا حينما نحن نستأنس بالانعام وتكون حولنا تأتي حتى نصوص نبوية النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس فيها في كل آآ اضحية وفي كل نحيرة او ذبحة - 00:12:35

فقد جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه احمد والترمذى قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن والا نضحي بعوراء العورة متعلق بالعين لكن انظروا التركيز على الاذن - 00:12:53

والانضحي بمقابلة اي انها قطع جزء من اذنها من طرف اذنها ولا مدببة وهو الاذن الجزء الخلفي من اذنها ولا شرقاء يعني ما قطع جزء من اذنها طولاً ولا خرقاء يعني ما ثقب او خرق شيء من اذنها - 00:13:09

فإذا النبي صلى الله عليه وسلم رکز على ضرورة ملاحظة المعلم المتعلق بالاذن المعنى المتعلق بالاذن وهنا علينا ان اه يكون عندنا هذا الجانب حتى نعطي هذه الانعام لله تبارك وتعالى نتقرب بها الى الله لا الى غيره ونتقرب بها الى - 00:13:34

الله وهي على كامل هيئتها واصافها الجميلة التي يحبها الانسان وتحبها النفس البشرية وان نضحي لله تبارك وتعالى وندبح هذه الذبحة على اكمل صفاتها وهياتها والا يكون فيها شيء من اثر الشيطان - 00:13:57

ان خرقاء ولا شرقاء ولا مقابله ولا مدببة كل هذه الاشياء نحن قد نهينا عن ان تكون كذلك اضاحينا اضاحينا ولهذا نحن في هذه

القضايا نحذر ان نبتك الاذان وهذا الشيء له علاقة في الحج نعم ما كان يفعله كفار قريش او الكفار في الجاهلية هو التقرب وهو كفر بالله عز وجل. لكن ما يفعله بعض الناس اليوم - [00:14:14](#)

من هذه الاضاحي التي تكون اجزاء منها مشوهة هي في الحقيقة لا تكون مما يقبله الله تبارك وتعالى. لذلك الله عز وجل سبحانه وتعالى هو لا يريد منا هذه الاضاحي بحد ذاتها كجسم. قال الله تبارك وتعالى - [00:14:41](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. التقوى منكم ان تضحي لله سبحانه وتعالى. هذه الاضاحي وتكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى وتتقى كل ما نهيت عنه اثناء قيامك في آنحر هذه الاضاحي او - [00:14:58](#)

لقائي كان هذه الاضاحي تستشرفها تراها بعينك. هنالك حديث لطيف كذلك يفسر ويبيّن معنى هذه الآية لانه الحقيقة في هذا المقطع نقاش لمن يريد ان يدعى بأنه معنى قوله تبارك وتعالى - [00:15:17](#)

على اذان الانعام اي ان عالمة الانعام وليس الاذن المعروفة. اخرج ابن حبان رحمه الله في صحيحه ان ابا الاحوص اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له هل لديك نعمة - [00:15:31](#)

قال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. لانه رأه رث التوب. رث الهيئة ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتظ قومك ابلا - [00:15:44](#)

فيشقون اذانها او يبحرون اذانها ويصرمون جلودها؟ قال نعم يعني الرجل هذا لم ينفي ذلك فقالوا له النبي صلى الله عليه وسلم كل ما اتاك الله حل وموسى الله اشد من موساك. وساعد الله اشد من ساعدك. يعني انت لست بحاجة الى ان تأتي بالموسى وهي - [00:15:59](#)

فتققطع الاذن او تقطيع الجلد ثم ترميه الى الاصنام او الى الاوثان او ان تفعل ذلك هكذا من باب ان انك تسيبها ليس لذلك اية علة ولا حكمة الا التسيب لان هذا من اضاعة المال ويكون ذلك من قبيل ما آنحر فيه اسراف - [00:16:23](#)

آآآآ وخياله واعطاء الاراضي مثل هذه الانعام ما لا ما لا فائدة منه. فهنا نجد انه النبي صلى الله عليه على الله وصحابه وسلم. نهاه عن ذلك. وبين انه هذه الاشياء كلها هي في الحقيقة - [00:16:45](#)

آآ تحت قدرة الله تبارك وتعالى ومشيئة الله سبحانه وتعالى فان موسى الله اشد من موساك. وساعد الله اشد من ساعدك. وهذا الحديث ايها الاحبة حديث صحيح ابن حبان الله تعالى صاحبه وابن كثير رحمه الله قال اسناده اه جيد قوي. وصححه جماعة من المعاصرين. علينا ايها الاحبة ان ننتبه من هذه التأويلات - [00:17:02](#)

لانه في الحقيقة اللغة العربية معروفة هي بتقطيع البحيرة بحر البحيرة واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونجمع هذه مع هذه تتضح القضية فإذا من التعسف صف ومن الالتواء ومن الافتراء على الله عز وجل ومن تبديل دين الله تبارك وتعالى ان نفسر هذه الآيات بمعاني لم تأتي هذه - [00:17:22](#)

الآيات بها ولم تأتي هذه الآيات آلاجلها. نعم يمكن ان يتجدد معنى معين يذكره العلماء السابقون بمعنى انهم تقطيع الاذن ولكن يتجدد معنى خاص في عصر يكشف اشياء معينة - [00:17:46](#)

انه بعض الناس قد يستخدمه مثلا الاذن في موضوع الاستنساخ فنقول هذا داخل فيه. ولكن لا تأتي فندعني ادعاءات ما انزل الله تبارك بها من سلطان وندعني ان انها عبارة عن نظريات او ان هذه اشياء افكار جديدة اتينا بها لكي نقنع الاخرين ونقنع الاطراف التي قد تقول ولماذا ذكر - [00:18:01](#)

الله عز وجل اذان الانعام. ولماذا ذكر الله عز وجل البعوضة في القرآن؟ ولماذا ذكر الله الذباب في القرآن؟ سورة في القرآن اسمها البقرة. سورة كاملة. اكبر سورة في القرآن - [00:18:21](#)

اسمها سورة البقرة. لماذا ذكر الله عز وجل سورة البقرة في آآكتابه وكانت اكبر سورة مع ان البقرة لم تذكر فيها الا يعني مرة اعمل ما الداعي؟ ما الداعي لاجل ذلك؟ فيأتي يتعسف الناس ويتعسف بعض المعاصرين حتى يلوى اعنق النصوص - [00:18:31](#) قاصد هذه السورة لأشياء ما نزلت السورة من اجلها. ومن هذا ايها الاحبة يكون في ذلك تحريف لدين الله تبارك وتعالى. اسأل الله عز

وَجْلَ أَنْ يَعْلَمُنَا وَإِيَّاكُمْ مَا يَنْفَعُنَا وَيَنْفَعُنَا بِمَا عَلِمْنَا وَصَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ - 00:18:51